E-ISSN : 2790-2404
P- ISSN 2070-9250
Qadaya siyasiyyat

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Al-Nahrain University
College of Political Science

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية

قضايا سياسية
Political Issues

مجلة فصلية محكمة

Arab Impact Factor
معامل التأثير العربي
2022:(2.11)
معامل تأثير (Arcif)
2022:(0.1712)

ملحق
العدد ٧١
Issue 71

تشرين الاول - تشرين الثاني - كانون الاول / ٢٠٢٢
Oct. - Nov. - Dec. / 2022

قضايا سياسية
العدد ٧١
٢٠٢٢

طبع في
الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة

جدول المحتويات

التسلسل	اسم البحث	رقم الصفحة
1	الصين و إدارة الصراع في القارة الآسيوية منذ عام 2011 م.م إياد مالك عبد المجيد أ.م.د عبد القادر دندن	1_ 12
2	ادارة المخاطر في استراتيجية الامن القومي الامريكي في الشرق الاوسط الباحث جمعة عادل علي فيحان	13_27
3	المقومات الجغرافية والسكانية وتأثيرها في قوة روسيا الاتحادية الباحثة حنين إبراهيم عبدالله ا.م.د احسان عدنان عبدالله	28_36
4	التوجهات المصرية لصياغة دور جديد في منطقة شرق المتوسط دموع قاسم كريم أ.م.د باقر جواد كاظم	37_49
5	صنع السياسة العامة في العراق بعد العام 2005 الباحث داخل عبد الحمزه هنين أ. د. فراس عبد الكريم البياتي	50_ 65
6	حراك تشرين الاجتماعي في لبنان وأثاره على الاستقرار وهشاشة الدولة م. م . سالي سعد محمد أ.د. أحمد عبد الله ناهي	66 _ 75
7	مرتكزات القوة الناعمة الإيرانية علياء حميد خيون أ.م.د نور عبدالاله عجرش	76_84
8	التكنولوجيا الخضراء وأهمية اعتمادها كسياسة عامة في العراق م.م علي عبد الرزاق شنشول	85_ 96
9	الحوار الوطني وتحويل النزاع في السودان بعد عام 2022 م.م. مصطفى صادق عواد	97_114
10	المعايير الدولية للحكم الصالح د. محمد عامر حسن	115 _ 126
11	الاستراتيجية الصينية لتحقيق أمن الطاقة أ.م.د الاء طالب خلف الباحث: محمد عبدالعزيز مقداد	127_138
12	الارهاب السيبراني وأثره على الأمن القومي "العراق إنموذجاً" م.م قمر ثامر صبري	139_ 147
13	التوصيف الجيواستراتيجي لدول شبه القارة الهندية م.م. نسرين سمير جبار	148_ 161
14	انعكاسات تطوير القوى الكبرى لأجيال الحروب الجديدة على العلاقات الدولية م.م نظير سامي عبد الواحد أ.م.د. عباس سعدون رفعت	162_ 171
15	دوافع التوجه التركي أزاء منطقة المشرق العربي الباحثة: نهى مثنى نجم الدين أ.د. محمد ياس خضير	172_188
16	مكافحة الفساد وآليات معالجته في العراق م.م سارة عبد زاير	189_ 204
17	جهاز مكافحة الارهاب ودوره في تحقيق الامن المستدام ودور الاستراتيجية الوطنية في بناء السلام في العراق م.م ضحى فيصل علي	205_217

18	الرقابة على اللامركزية الادارية في العراق بعد عام 2003 م.م عفاف ظافر هادي	232_218
19	السلوك السياسي للجماعة الإسلامية في مصر بعد عام 2011 م.م علياء محمد طارش	250_233
20	التنمية السياسيَّة في العراق مابعد عام 2003 م. م. محمد مجيد حسين	267_251
21	تجربة اقليم كردستان العراق التنموية م.م أسامة محمد صاحب	277_268
22	معضلة الأمن في منطقة الشرق الأوسط " دراسة في مضامين مكافحة الارهاب " م. م ليث علاء خضير	297_278
23	تطور الحرب الروسية الاوكرانية و أنعكاساتها على القارة الافريقية (نماذج مختارة) م.م. مناسك عبد الوهاب حكمت	314_298
24	معادلات الامن الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط والتوجه نحو السلام م.م نبأ إحسان شريف	330_315
25	تحديات المشاركة الانتخابية للمرأة في العراق بعد عام 2005 م.م نور مشتاق حسن	345_331
26	دور النظم الادارية في السياسة المحلية (دراسة حالة العراق) م. م. نور موفق عبد الغني	361_346
27	سياسة تركيا الخارجية في ليبيا وتحدياتها (2011_ 2021) م.م هبه حميد شمخي الكناني	381-262
28	أثر الثقافة السياسية للأحزاب الكردية على الهوية الوطنية وانعكاساتها على بناء الدولة العراقية بعد الاحتلال الأمريكي 2003 م.م هدى عبد الحسين فياض	396-382
29	تطور الحروب واثرها على الامن الوطني للدول (الحرب الهجينة انموذجا) م.م. هناء رحيم زيدان	411-397
30	أثر الفساد السياسي على الأنتخابات بعد عام 2003 (أنتخابات 2021 أنموذجاً) م.م. هند احمد عبد	425-412
31	توحيد السياسات في المؤسسات الحكومية بعد العام (2014) في العراق (الذكاء الاصطناعي أنموذجاً) م.م. هند شاكر محمود	438-426
32	الصين ومستقبل الصراع في بحر الصين الجنوبي م.م حسين حسن عزيز أ.د هيثم كريم صيوان	455-439
33	الحزب الشيوعي الصيني في العصر الجديد م.م منار شاكر محمود	473-456

الحزب الشيوعي الصيني في العصر الجديد

The Chinese Communist Party in the New Era

م.م منار شاكر محمود(*)

- **الملخص:**

أسس الحزب الشيوعي الصيني في شنغهاي يوليو عام 1921،وأتخذ من الماركسية –اللينينة وأفكار ماوتسي تونغ دليلا لبرنامجة.يعد الحزب الشيوعي الصيني نفسة طليعة للطبقة الصينية العاملة وللأمة الصينية وهو القوة المركزية التي تقود قضية الأشتراكية الصينية.

يعتمد الحزب الشيوعي الصيني على مبدأ الديمقراطية المشتركة ،فخلال فترة تأسيسة عام 1921 وحتى تاريخ إستلامة للسطلة عام 1949 ،قاد الحزب الشيوعي الصيني نضال شاق وطويل ضد الأقطاعية والأمبريالية والرأسمالية البيروقراطية وحقق انتصارا في نهاية المطاف ، كما أستطاع ماوتسي تونغ ان يتغلب على حزب الكومينتانغ القومي وهو المنافس الأساسي للحزب الشيوعي الصيني في الحرب الأهلية التي أندلعت بين الطرفين بعد زيادة حدة التوترات بينهم فأنتصر الشيوعيونفي نهاية المطاف وأسسوا جمهورية الصين الشعبية ،وبعد تأسيس الجمهورية أستطاع الحزب الشيوعي الصيني على صيانة استقلال الصين وأمنها.

كما أستطاع ان ينظم حملة كبيرة للبناء الأشتراكي والذي يتمتع بخصائص صينية ،الأمر الذي حقق تطورا اقتصاديا وتقافيا لا مثيل له في تاريخ البلاد.

- **الكلمات المفتاحية:**

الصين ،الحزب الشيوعي الصيني ، سياسة الأصلاح والأنفتاح ، ماوتسي تونغ ، شي جين بينغ.

- **Abstract**

The Communist Party of China was founded in Shanghai in July 1921, taking Marxism –Leninism and the ideas of Mao Ze tong as a guide for its program. The Communist Party of China considers itself the vanguard of the Chinese working class and the Chinese nation and is the central force leading the cause of Chinese socialism.

During the period of its foundation in 1921 and until the date of its takeover in 1949, the Communist Party of China led a hard and long struggle against feudalism, imperialism and bureaucratic capitalism and eventually achieved victory, as Mao Ze tong was able to overcome the nationalist Kuomintang party, the main rival of the Communist Party of China in the civil war that broke out between the parties after increasing tensions between them, the Communists eventually won and founded the people's Republic, and after the establishment of the Republic, the Communist Party of China was able to maintenance of China's independence and security.

(*) جامعة النهرين/ كلية العلوم السياسية/ وحدة البحوث والدراسات السياسية،Manarsh586@yahoo.com.

He was also able to organize a major campaign for socialist construction, which has Chinese characteristics, which has achieved unprecedented economic and economic development in the country's history.

- **KeyWord:**
  China, the Communist Party of China, the policy of reform and opening, Mao Ze tong,shinJinping.

- **المقدمة:**

يعد الحزب الشيوعي الصيني هو الحزب الوحيد الحاكم في الصين ، تأسس الحزب الشيوعي الصيني سنه 1921 حيث ادرك الحزب حجم التحديات الآنيه والمستقبليه والتي تمثلت بصراعات فكريه وايدلوجيه داخليه وخارجيه وتكتلات خارجيه بمحاور رأسماليه واخرى اشتراكيه .

ان نظام الحكم في الصين هو حكم جمهوري شعبي يقوده الحزب الشيوعي الصيني الذي تأسس عام 1921 ، لكنه لم يستلم تقاليد الحكم الا في عام 1949 وكان رئيسه الزعيم ماوتسي تونغ . حاول الحزب الشيوعي النهوض بالصين وتحويلها الى وله زراعيه وصناعيه واستمرت تلك المحاولات لحين وصول الزعيم (دنغ شياو بينغ)عام 1979 حيث يعتبر احد العظماء الذين حكموا الصين وغير الكثير ووضع الصين على جاده التحول الصناعي حيث بدايه التطور والانفتاح على العالم .

تعتبر تجربه الحزب الشيوعي الصيني تجربه ناجحه لما استطاعت من تحويل بلد يعاني من الفقر والتخلف الى بلد يصنف الاول عالميا في الاقتصاد، لما امتلكته من قياده رسمت اهداف وخطط للوصول الى هذه المكانه ، واستطاعت ان تحول من الكثافه السكانيه والذي ممكن ان يكون المعيق للتطور الى ثروه قوميه، حيث اصبحت هذه العماله المدربه والرخيصه المحرك الرئيسي للاقتصاد العالمي .

ان القارئ لمسار الحزب الشيوعي الصيني ضمن الحقبه التأريخيه يرى ان الحزب مر بثلاث مراحل اسياسية وهي :

المرحله الاولى : والتي تزعمها ماوتسي تونغ والذي قاد المسيره الكبرلى وقاد مسار الصين بأكملها والذي اخرج البلاد من حرب اهليه طاحنه ووحدها وارسى الركائز الاساسيه للحزب الشيوعي الصيني عام 1949 بأستلامه السلطه .

المرحله الثانيه : والتي قادها دينغ شياو بينغ حيث كان هدفه اثراء البلاد فقد نقل المجتمع الصيني من مجتمع زراعي الى مجتمع صناعي ،وهو من تنبأ ان الصين تحتاج الى نصف قرن لاستكمال عمليه التحديث السياسيه والاقتصاديه عام 1978 عندما كانت الصين غير متقدمه في كثير من المجالات وبذلك سوف ينتهي النصف قرن في العام 2028.

المرحله الثالثه : والتي وصفت ب "العصر الجديد" للاسلوب الذي يستخدمه الحزب بقياده الرئيس شي جين بينغ بتعزيز الوحده والثراء وجعل الصين اكثر انضباطا داخليا وخارجيا. منذ تنفيذ سياسه الاصلاح والانفتاح على الخارج ، ومن خلال تلخيص التجارب التاريخيه والاستكشافات المضنيه دون انقطاع ، نجحت الصين في نهايه المطاف في ايجاد الطريق المؤدي الى تحقيق النهظه للامه الصينيه واحراز انجازات تلفت انظار العالم . وهذا الطريق هو طريق الاشتراكيه ذات الخصائص الصينيه .حيث تعد عمليه الاصلاح والانفتاح بمثابه يقظه عظميه في تاريخ الحزب الشيوعي الصيني ،وهذه اليقظه بالذات انبثق عنها الابتكار من النظريه الى التطبيق ،فالنجاح الذي تحقق في مجال الاصلاح والانفتاح يرجع مفتاحه الى خط الحزب باتخاذه البناء الاقتصادي كمحور اساسي في شريان حياه الحزب والدوله

اتبع الحزب الشيوعي الصيني نظريه (اقتصاد السوق الاشتراكي) ، كمل يضم الحزب تقريبا 90 مليون عضوا موزعين على منظمات شعبيه في الصين.

- **أهمية البحث** :

حققت الصين نجاح كبير في مجال الاصلاح والأنفتاح ، هذا النجاح الكبير يرجع الى الجهود الكبيرة التي بذلها الحزب الشيوعي الصيني وخطة بأتخاذ البناء الأقتصادي كمحور أساسي للحزب ولابناء الشعب الصيني ، فترتكز أهمية البحث على كيف أستطاعت الصين على أيجاد طريقها الذي بدوره ساعدها على تحقيق النهظة للأمة الصينية ، وترتيبا على هذا نقدم في هذا البحث تحليلا لنشأة الحزب وأهدافه ودوره التأريخي في الصين لنصل الى بحث يبين لناما وصلت الية الصين اليوم في ظل حكم الحزب الشيوعي الصيني .

- **هدف البحث :**

يهدف البحث الى معرفة نشأة الحزب الشيوعي الصيني وهو الحزب السياسي الحاكم للصين الحديثة ،حيث أستطاع هذا الحزب أن يحافظ على حكمة لجمهورية الصين الشعبية منذ تأسيسة ولمدة قرن من الزمان ،فأستطاع أن يشرف على النمو الأقتصادي السريع للبلاد وصعوده كقوة عالمية. كما يهدف البحث الى معرفة تركيب وتنظيم السلطة الداخلية في الصين الشعبية ورسم مجالات السياسة الخارجية وتفاعلها مع ميراث الصين الحضاري وتاريخها الطويل وتركيبها السكاني وموقعها الجغرافي ،لذلك فالبحث يحاكي نموذجا خاصا لم يتيح لدولة أخرى أن تعرفه من قبل .

- **مشكلة البحث** :

ترتكز إشكالية البحث على سؤال مفادة (هل أستطاعت الصين وبرئاسة الحزب الشيوعي الصيني من أن تكون نموذجا وتجربة فريدة تستحق أن تدرس) هذا التسائل بدورة يقودنا الى تسلؤل أخر وهو : هل تستطيع الدول الأخرى من استنساخ تجربه الحزب الشيوعي الصيني والاستفاده منها خاصه في مجال التطور الاقتصادي.
هل أستطاع الحزب الشيوعي من توحيد الشعب الصيني خاصتا بأنها دولة متعددة القوميات ،كما سترتكز أشكالية البحث على محاولة معرفة ما ستكون علية الصين في حال أنتهاء فترة حكم الرئيس الصيني (شي جين بينغ).

هذه الأسئلة ستمثل الأشكالية الأساس لهذا البحث .

- **فرضيه البحث :**

ان تجربه الحزب الشيوعي الصيني في الحكم والتي انتجت استقرار سياسي وامني كبير وهذا الاستقرار الذي مهد الطريق للقياده لوضع نصب عينيها اهداف بعيده المدى وممكنه التحقق للتربع على عرش العالم اقتصاديا وسياسيا وجعلت الذراع الاقوى بهذا التفوق هو الاقتصاد . لذلك تعد تجربه الحزب الشيوعي الصيني تجربه فريده .

ففرضية البحث تقوم على أساس النجاح الذي حققة الحزب الشيوعي الصيني في توحيد الشعب الصيني من جميع قومياتة ، وان يقود التطور والانفتاح الكبير الذي حول الصين من دوله فقيره ومتخلفه الى الدوله المصنفه اولا اقتصاديا.

- **منهجية البحث** :

تقتضي ضرورة البحث العلمي عند دراسة اي ظاهرة تحديد المنهج الانسب لها لكي يكون الوسيلة او الطريق الصحيح للوصول الى النتائج، فبداية كان لابد من استخدام المنهج التاريخي لان دراسة الماضي تفيد في معرفة الحاضر واستشراف المستقبل، لذلك كان لابد من استخدام المنهج الوصفي الى جانبه طالما

لايمكن الاضافة على الاحداث التأريخية المنتهية ، وانما يجب وصفها كما هي وتحليلها ،وبعدها تم الاستعانة بالمنهج التحليلي والنظمي من خلال عرض اشكالية البحث ومناقشتها.

اولاً: نشأة الحزب الشيوعي الصيني

أحتلت دراسات الصين في المجال الدولي مكانا واسعا كما في دراساتنا العربية المعاصرة، لما استطاعت ان تحققة من مكانة دولية أخذه بالتطور في البيئة الدولية ولما أمتلكتة من قدرة لتحقيق هذه المكانة مما جعلها تضطلع بدور أكبر بمرور الوقت في التفاعلات الدولية ،الأمر الذي جعلها تصبح قطب عالمي .

ولكي تبدأ اي دراسة يجب ان نبدأ من معرفة طبيعة السلطة وتركيبها، لذلك سنبدأ الدراسة بمعرفة نشأة الحزب الشيوعي الصيني وطبيعة تركيب السلطة في الصين الشعبية وتنظيم أدوات الحكم وعلاقات الأجهزة السياسية بعضها بالبعض .

بناءا على ذلك قسمنا هذا المحور الى :

1- نبذة تأريخية عن الحزب الشيوعي الصيني :

يعد الحزب الشيوعي الصيني هو الحزب الوحيد الحاكم في الصين ، تأسس عام 1921 ووصل الى الحكم في النصف الثاني من القرن العشرين عام 1949.
أستطاع الحزب ان يصل الى الحكم عبر سنين من الكفاح المسلح كما تتمثل الطبقة العاملة طليعة الحزب وهو مكون من الجماعات العرقية جميعها في الصين ،حيث وصل عدد أعضاء الحزب الى أكثر من (90) مليون عضو[1].

ولأن الحزب الشيوعي هو نتاج أندماج حركة العمال الصينية مع الماركسية- اللينينة ، فلم يكن من قبيل الصدفة ان يتأسس الحزب عام1921

حيث تأسس الحزب بعد الحرب العالمية الأولى ،وثورة اكتوبر الأشتراكية في روسيا، وحركة 4 أيار الوطنية في الصين التي بدأت في 4 أيار عام 1919ضد معاهدة فرساي الأستعمارية وبوجة عام ضد الأستعمار والأقطاعية[2].

لقد عرفت الصناعة الصينية الضعيفة نهوضا سريعا نسبيا خلال الحرب العالمية الأولى، الأمر الذي ادى الى أزدياد عدد العمال وأحتدام نضال الطبقة العاملة . وعلى أثر انتصار ثورة أكتوبر في روسيا ودخول نفوذ الماركسية-اللينينة الى الأوساط الصينية وقيام حركة ايار 1919 على اندماج حركة العمال الصينية مع الماركسية- اللينينة واضعة بذلك أسس قيام الحزب ، فبعد حركة 4 ايار بعام واحد نشأت الحلقات الشيوعية في المدن الرئيسية مثل بكين وشنغهاي وغيرها،فكشفت الطبقة العاملة الصينية عن قوتها للمرة الأولى عن طريق هذه الحركة ومدى تأثرها بالماركسية –اللينينة وبذلك بدؤا بنشر فكرة وجوب تحقيق الأشتراكية في الصين وبأستخدام الافكار الماركسية-اللينينة لتوجية الثورة الصينية ،فقام مثقفوهم ((وهم الطبقة المثقفة التابعة للجناح اليساري من حركة 4 ايار 1919والذين قامو بالعمل الثوري مع صفوف العمال ، والذين تشبعوا بهذه الأفكار وقاموا بعمل الدعاية والتنظيم بين العمال على النحو الذي أدخل حركة العمال والحركة الثورية في الصين في طورا واحد)).([3])

في عام 1949، وقبل انتهاء أخر حملة من حملات حرب التحرير (1946-1949) بين جيوش ماوتسي تونغ الحمراء*،وقوات تشانغ كاي تشك البيضاء،حيث بات مؤكدا انتصار الجيوش الحمراء على

---

[1] باهر مردان،النظام السياسي في جمهورية الصين الشعبية،الصين-بكين،2015،ص3،على الموقع التالي : https://www.academia.edu/10754513/النظام_السياسي_الصيني

[2] هو كياو مو ،ثلاثون عاما من حياة الحزب الشيوعي الصيني،دار دمشق للطباعة والنشر،ط1، 1957،ص6.

[3] المصدر نفسه،ص7.

الصعيدين العسكري والسياسي وبصورة لم يسبق لها مثيل ،فانقلب على اساس هذا الانتصار مصير الصين كما انقلب ميزان القوى بين الدول العالمية الكبرى[14].

زاد برنامج الإصلاح الزراعي الذي أعتمده الحزب الشيوعي الصيني من دعم الفلاحين للحزب . في غضون ذلك كلفهم عدم كفاءة القوميين وإحباطهم المعنوي القليل من الدعم الذي كانوا يحظون به، وفي عام 1949، بعد هزيمة القوميين بشكل حاسم وتراجعهم إلى تايوان، أسس الحزب الشيوعي الصيني وحلفاؤه جمهورية الصين الشعبية، في السنوات العديدة التالية، تم تناول حياة الحزب الشيوعي الصيني مع خلافات خطيرة حول مسار التنمية في البلاد، في البداية، تبنى الحزب الشيوعي الصيني النموذج السوفيتي للتنمية وتحالف بشكل وثيق مع الاتحاد السوفيتي، ولكن سرعان ما وجد الحزب الشيوعي الصيني والحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي نفسيهما على خلاف متزايد بشأن السياسة الخارجية والأيديولوجية، ومع انتهاء الخمسينيات من القرن الماضي، قطع الحزب الشيوعي الصيني والحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي علاقاتهما الوثيقة مع بعضهما البعض. أما على الصعيد الداخلي، حاول الحزب الشيوعي الصيني تسريع التنمية الصناعية في الصين ببرامج جريئة بهدف تحقيق التنمية المتسارعة للصين([2])

وفي عام 1966، أطلق "ماو" مسار التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستقبلية للصين، والثورة الثقافية، حيث يعتبر ماو الشخص الذي رسم الخط الايدلوجي وطريق التنمية الأقتصادية والثقافية للصين ،وخلال السنوات الخمس والعشرين التي ترأسها ماو التي لم تمر بدون صدام ، بل هذه السنوات عرفت الصدام ،الصراع،الجدل ،الخلاف وحتى الحرب بشكل من الأشكال ، لكن الصين أخذت تصبح عملاقا قويا ومزدهرا ،فأصبح هذا التطور كالأعجوبة التي لا مثيل لها ،فصنعت الصين المستحيل واصبح اسم ما وتسي تونغ اسم يعرفه كل ابناء الأمة الصينية .[3]

ان حيوية الحزب الشيوعي الصيني جاءت من وجود قيادات له تميزت برؤية واسعة وبعيدة المدى. فبعد ماو تسي تونغ (1893- 1976) جاء دنغ شياو بينغ (1904- 1997)، حيث استطاع الحزب أن يتكيف مع التطورات وأن يتغلب على الصعوبات. كان ماو تسي تونغ ماركسيا وثوريا، وإستراتيجيا ومنظرا. وتحت قيادتة صمد الحزب الشيوعي الصيني أمام الضغط الدولي ووزع الأراضي الزراعية في الريف على القرويين وساهم في استقلال المرأة الصينية ونظم حملة للتثقيف الجماهيري وأنشأ الصناعة الثقيلة في الصين وبنى قدرة دفاعية قوية. هذه الإجراءات كلها ضمنت توفير سبل المحافظة على السيادة الوطنية وهيأت الظروف للخطوات المقبلة في الصين[4].

وعندما جاء دنغ شياو بينغ إلى قيادة الحزب، أدرك التغيرات التي يشهدها العالم، ولكي تتبوأ الصين مكانتها فلا بُدَّ أن تواكب تلك التغيرات، ولا سبيل إلى ذلك إلا بـ"تحرير الفكر".حيث آمن الرئيس دنغ بأنه ليس هناك أيديولوجيات جامدة وإنما مبادئ وأهداف ثابتة، فسمح الحزب الشيوعي الصيني بتطور أعمال اقتصادية غير مملوكة للدولة ولا للجماعة، وشجع رأس المال الخارجي على الاستثمار في الصين، واتخذ إجراءات عديدة هدفها في النهاية هو تحقيق مزيد من الانفتاح الاجتماعي، وتبني ما يسمى بـ"الاشتراكية

---

[1] ط1،ص 8، هان سوين،ترجمة:هلال محمود سعد،اليوم الأول في العالم(ماوتسي تونغ والثورة الصينية 1949-1975)،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،

[2] إسلام عيادي،إهم إنجازات الحزب الشيوعي الصيني بعد مرور 100 عام على تأسيسة،المركز الديمقراطي العربي،2021،على الموقع الأتي :
/https://www.politics-dz.com/ar

[3] مختارات ماوتسي تونغ،الجزء الر ابع،ص392.

[4] حسين أسماعيل،الحزب الشيوعي الصيني من ماو الى شي ،الصين اليوم،2021،وعلى الموقع التالي:
http://www.chinatoday.com.cn/ctarabic/2018/kfg/202106/t20210628_800250864.html

ذات الخصائص الصينية"[1].كما اعتماد برنامج "التحديثات الأربعة "للصناعة والزراعة والعلوم التكنولوجيا والدفاع"، كما تم تخفيف القيود المفروضة على الفن والتعليم، وتم التخلص من الأيديولوجية الثورية بعد وفاة "ماو".فبدء الحزب الشيوعي الصيني عام 1979 بتنفيذ سياسة الاصلاح والأنفتاح على الخارج التي طرحها زعيم الحزب دنغ شياو بينغ، وخلال تلك السنوات التي تلت تلك الفترة تمكنت الصين من تحقيق انفتاح ونمو مستمر ،كما استطاعت الصين من انتشال الملايين من السكان من تحت خط الفقر ، وازدهرت المناطق الشرقية والساحلية بصورة كبيره.

2-هيكلية الحزب الشيوعي الصيني :

يعد الحزب الشيوعي الصيني أحد أكبر الأحزاب السياسية في العالم،انه حزب واحد يهيمن على الحياة السياسية في الصين،فيعتمد الحزب على ثلاث ركائز أساسية وهي :فرض السيطرة على كافة المدن الصينية وأفرادها ،الدعاية،وجيش التحرير الشعبي بصفته الجناح العسكري للحزب الشيوعي الصيني والذي يحاول على هدف أساس وهو حماية حكم الحزب والدفاع عن مصالحة.وصل عدد أعضاء الحزب الشيوعي الصيني الى أكثر من 90 مليون عضوا،حيث يبلغ عدد الرجال الى 70% من الحزب ،بينما وصل عدد النساء حتى عام 2019 الى أكثر من 42% من الأعضاء الجدد،ويشكل المزارعون والرعاة والصيادون ما يقارب 30% من اعضائة[2].

أن تنظيم الحزب الشيوعي الصيني يقوم على مبدأ المركزية الديمقراطية وهي تعني ((أرتكاز أجهزة الحزب على مبدأ الأنتخاب))،فيتم تشكيل كل جهاز عن طريق أنتخابه من الأجهزة الأقل منه مستوى ،فتكون القرارات التي تصدرها مختلف أجهزة الحزب ألزامية لما دون مستوى الجهة التي أصدرت تلك القرارات[3].

أن الهيكل المؤسسي للحزب الشيوعي الصيني ، ظل على حاله تقريبًا على مدى العقود الماضية، لكن الخلفيات المهنية والتعليمية لعضوية الحزب الشيوعي الصيني وزعماء الحزب تغيرت بشكل عميق، إذ تحول الحزب الشيوعي الصيني من حزب ثوري يتكون أساسًا من الفلاحين والجنود وعمال المدن إلى حزب حاكم يضم عددًا متزايدًا من الأعضاء من مختلف مجالات المجتمع[4].

ويرتكز التنظيم الداخلي للحزب الشيوعي الصيني على[5]:

أ-المؤتمر القومي للحزب : وهو أعلى سلطة في الحزب الشيوعي الصيني ويتم أنتخابةلمدة خمس سنوات ، وللمؤتمر القومي للحزب سلطة أنتخاب اللجنة المركزية،فيقوم على فحص ودراسة تقارير اللجنة المركزية ويحدد منهاج الحزب وسياسته وله الحق في اعاده النظر على دستور الحزب .

ب-اللجنة المركزية للحزب : تمثل اللجنة المركزية الهيئة العليا في الحزب عندما لا يكون مؤتمر الحزب في حالة انعقاده،يرتبط باللجنة المركزية عدد من الأجهزة ،والتي تكون بإشراف وتوجيه المكتب بالسياسي وهذه الأجهزة هي السكرتارية،الدائرة العامة ،اللجنة العسكرية،قسم الدعاية،قسم التنظيم،قسم جبهةالعمل الموحدة،قسم الأرتباط الدولي ،فضلا عن بعض المكاتب والدوائر المرتبطة بأمور الأتصالات والإصدارات،وتنتخب اللجنة المركزية لمدة خمس سنوات،ولم يحدد دستور الحزب عدد أعضاء تلك اللجنة
.

ج-المكتب السياسي :يتكون أعضاء المكتب السياسي من 17 عضوا و6 أعضاء مناوبين. وتقوم اللجنة

---

[1] المصدر نفسه

[2] إسلام عيادي،أهم أنجازات الحزب الشيوعي الصيني بعد مرور 100 عام ،مصدر سبق ذكره.

[3] محمد فتح الله الخطيب،الحزب الشيوعي في الصين الشعبية،مجلة السياسة الدولية،العدد1965،2ص،121

[4] حسين الخطيب ،تطور التركيبة الهيكلية للحزب الشيوعي الصيني،،2021،على الموقع التالي:
https://www.sasapost.com/opinion/the-structural-development-of-the-chinese-communist-party/

[5] Tena Hsiao-ping:up.cit,pp.104-105.

الدائمة للمكتب السياسي بالمهام التي كانت تتولاها السكرتارية المركزية وهي السلطة العليا للحزب ،أما سكرتارية اللجنة المركزية فتقوم بتيسير الأعمال اليومية للجنة المركزية بأشراف المكتب السياسي ولجنته الدائمة[1].

وتتألف سكرتارية اللجنة المركزية من ستة أعضاء وثلاثة مناوبين ،ولجنة الرقابة التابعة للجنة المركزية تتكون من سبعة عشر عضواوأربعة أعضاء مناوبين،وسكرتارية لجنة الرقابة تتكون من سكرتير وخمسة نواب له.

د-اللجنة الدائمة للمكتب السياسي :وهو القوة الحقيقية في الحزب وتعد مصدر السلطة الفعلية فية،وأعضاء اللجنة الدائمة للمكتب السياسي للحزب هم 9 أعضاء (تم تقليصها إلى سبعة أعضاء خلال المؤتمر العام الثامن عشر في نوفمبر/تشرين الثاني 2012). وتتضح أهمية المكتب السياسي ولجنته الدائمةكونها الجهة المسؤولةعن التنظيمات الحزبية وعن الدولة والحكومة.

لذلك تعد اللجنة الدائمة للمكتب السياسي الأكثر موثوقية وأعلى مستوى قيادي في الحزب الشيوعي الصيني وفي الدولة ككل، وتتدفق القرارات في الحزب من أعلى الهرم إلى أسفل الهرم.

3- أهداف الحزب الشيوعي الصيني :

قدم الحزب الشيوعي الصيني عبر سنين طويلة من قيادتة للشعب الصيني جملة من المنجزات تحقق من خلال نضال طويل وشاق من قبل قيادة الحزب ،فأستطاعت الجهود المشتركة التي بذلها الحزب والشعب من تحقيق إنجاز كبير وهو بناء أقتصاد إشتراكي مزدهر ،فتركزت اهداف الحزب على تحقيق نظام أجتماعي شيوعي من خلال مبادئ إشتراكية بخصائص صينية بالإضافة الى تركيزها على ترتيب أوضاع الصين الداخلية ،ومن الناحية الخارجية يحاول الحزب الشيوعي الصيني على تقليص الهيمنة الأمريكية بالأساس ،كما تسعى الى تعزيز التعاون والصداقة مع مختلف دول العالم لتحقيق الإزدهار الأقتصادي .

سعى الحزب الشيوعي الصيني منذ تأسيسة عام 1921 من أجل سعادة الشعب الصيني ونهضة الأمة الصينية وعدها غاية أصلية ورسالة له، كما حاول الحزب الشيوعي الصيني الحفاظ على المثل العليا خاصة التمسك بالشيوعية والإيمان بالأشتراكية ذات الخصائص الصينية، وللتمسك بالاشتراكية ذات الخصائص الصينية وتطويرها في العصر الجديد ، ولترسيخ الثقة الذاتية بطريق الاشتراكية ذات الخصائص الصينية ونظريتها وثقافتها ونظامها،والاتحاد بين اللجنة المركزية للحزب مع أبناء الشعب بمختلف قومياتهم في أنحاء البلاد وقيادتهم لمواصلة الكفاح لتحقيق حلم الصين بالنهضة العظيمة للأمة الصينية. إذيتعين على كل أعضاء الحزب التمسك بوجهة النظر المادية التاريخية ووجهة النظر الصحيحة إلى تاريخ الحزب، لكي يدركوا بوضوح من كفاح الحزب الممتد لمائة عام لماذا نجحنا في الماضي ويعرفوا جيدا كيف نستطيع مواصلة النجاح في المستقبل، وبالتالي يمكنهم بلوغ الغاية الأصلية وأداء الرسالة على نحو أكثر ثباتا ووعيا والتمسك بالاشتراكية ذات الخصائص الصينية وتطويرها في العصر الجديد بصورة أفضل[2].

أن الأهداف الرئيسية التي وضعها الحزب الشيوعي الصيني خلال مسيرة المائة عام تتركز على[3]:

---

[1] عزت شحرور،صناعة القرار في الصين..مراكزها وتطورها،مركز الجزيرة للدراسات،2013،على الموقع التالي:
https://studies.aljazeera.net/ar/issues/2013/11/201311137631298783.html

[2] النص الكامل:قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصينيحول المنجزات المهمة والتجارب التاريخيةفي كفاح الحزب الممتد لمائة عام،بكين-شينخوا، 2021 على الموقع التالي :
http://arabic.people.com.cn/n3/2021/1117/c31664-9920496.html

[3] حسين اسماعيل،مهمة الحزب الشيوعي الصيني ومساهماتة..الحزب والدولة والشعب،الصين اليوم،2021على الموقع التالي:
http://www.chinatoday.com.cn/ctarabic/2018/kfg/202110/t20211025_800261459.html

(وضع الشعب أولا، من نصر إلى نصر مع الشعب، الشعب سادة البلاد، حياة طيبة للشعب،بالأضافة"تحقيق المثل العليا للحزب"، ويشتمل على: التمسك بالماركسية، المُثل والقناعات الراسخة، شق أرض جديدة، نزع فتيل المخاطر والتغلب على التحديات،و "قيادة قوية وحوكمة قوية"، وتشتمل على : لجنة مركزية قوية، المبادئ التوجيهية والإستراتيجيات السليمة، التنفيذ الفعال للقرارات والخطط، تضافر جهود كافة القطاعات، تنشئة مسؤولي الحزب من الطراز الرفيع؛ كما تركز على "المحافظة على النشاط والحيوية"، وهي: التمسك بالديمقراطية داخل الحزب، تصويب الأخطاء، حماية صلابة الحزب، تعزيز الدراسة والمراجعة، وأخيرا "المساهمة في السلام العالمي والتنمية"، يقصد بها : حماية السلام العالمي، السعي لتحقيق التنمية المشتركة، انتهاج طريق التنمية السلمية، بناء مجتمع مصير مشترك للعالم.
كما وضع الحزب الشيوعي الصيني مجموعة من الأهداف طويلة الأجل لتحقيق التحديث الاشتراكي بشكل أساسي بحلول عام 2035[1].

في بيان صدر بعد الجلسة الكاملة الخامسة للجنة المركزية الـ19 للحزب الشيوعي الصيني التي عقدت في بكين مجموعة من الأهداف وهي :أن قوة الصين الاقتصادية والتكنولوجية والقوة الوطنية المركبة تزايدت بشكل ملحوظ. وسوف تقطع خطوة كبيرة جديدة في نمو الاقتصاد ودخل الفرد في الحضر والريف، وستصبح الصين قائدة عالمية في الابتكار، بتحقيق إنجازات كبيرة في التكنولوجيات الجوهرية في المجالات الرئيسية،كما سيتم تحقيق تصنيع جديد وتطبيق تكنولوجيا المعلومات والتحضر والتحديث الزراعي بشكل أساسي، وسوف تنتهي الصين من بناء اقتصاد حديث.وسيتم تحديث نظام الصين وقدرتها للحوكمة بشكل أساسي، وتوفير الحماية الكافية لحقوق الشعب في المشاركة والتطور على قدم المساواة. كما أن الصين دولة قوية في الثقافة والتعليم والمواهب والرياضة والصحة، مع تعزيز التنمية الشاملة لكل الشعب وكذلك تعزيز آداب السلوك الاجتماعي والتحضر بشكل ملحوظ. وسوف تصبح قوة الثقافة الصينية الناعمة أقوى.كما ان الانفتاح سيصل إلى مرحلة جديدة وتحقيق نمو جوهري في قوة البلاد للمشاركة في تعاون الاقتصاد الدولي ومنافسته.وستتقلص التفاوتات في التنمية الحضرية-الريفية وفي التنمية بين المناطق وفي مستويات المعيشة بشكل كبيرحيث يعيش الشعب حياة أفضل وسيتم تحقيق تقدم ملحوظ ومستدام أكثر في دعم التنمية البشرية الشاملة وتحقيق رخاء مشترك للجميع.

وفي احتفال الذكرى المئوية للحزب الشيوعي الصيني، أعلن الأمين العام للحزب شي جين بينغ أنه بفضل الجهود المستمرة للحزب كله والأمة بأسرها، حققت الصين الهدف المئوي الأول لبناء مجتمع الحياة الرغيدة على نحو شامل في الصين، وهذا يعني أنها قضت على الفقر المدقع في الصين، وهي تسير الآن بخطوات واثقة نحو الهدف المئوي الثاني المتمثل في بناء الصين لتصبح دولة اشتراكية حديثة عظيمة. إنه إنجاز كبير للأمة الصينية وللشعب الصيني وللحزب الشيوعي الصيني. إن إنجاز بناء مجتمع الحياة الرغيدة على نحو شامل، يعني تحقيق حلم عمره ألف عام وأمل عمره قرن للأمة الصينية والوفاء بالوعد الجاد الذي قطعه الحزب الشيوعي الصيني للشعب والتاريخ. وبتقليل عدد السكان الفقراء في العالم بشكل كبير، فإن الصين قدمت مساهمة بارزة في التقدم البشري[2].

أن الشعب الصيني سوف يعيش احياة أفضل وسيتم تحقيق تقدم ملحوظ ومستدام أكثر في دعم التنمية البشرية الشاملة وتحقيق رخاء مشترك للجميع.

ثانيا: الحزب الشيوعي الصيني في العصر الجديد:

أن الحزب الشيوعي الصيني عازم على تحقيق قضايا القرون المقبلة للأمة الصينية ،فعلى مدى المائة عام المنصرمة قدم الحزب الشيوعي الصيني للشعب والتاريخ إنجازات ممتازة ،أما الأن فالحزب

[1] شينخوا، الحزب الشيوعي الصيني يضع أهدافا حتى عام 2035لتحقيق التحديث الأشتراكي في الصين بشكل أساسي،2020،على الموقع التالي :
http://arabic.people.com.cn/n3/2020/1030/c31664-9774892.html
[2] حسين أسماعيل،مهمة الحزب الشيوعي الصيني ومساهماتة..الحزب والدولة والشعب ،مصدر سبق ذكره.

الشيوعي الصيني يتحد مع الشعب للسير في طريق تحقيق أهداف وأسهامات جديدة في مسيرة الصين خلال العصر الجديد.
وضع الحزب الشيوعي الصيني ترتيبا أستراتيجيا في المؤتمر الوطني التاسع عشر للحزب لتحقيق أهداف الكفاح للحزب حيث وضعتها على مرحلتين :من عام 2020 الى عام 2035 تحقيق التحديث الأشتراكي من حيث الأساس،ومن عام 2035الى منتصف القرن الحادي والعشرين،إنجاز بناء الصين لتصبح دولة أشتراكية قوية وحديثة وبذلك يتحقق أرتقاء شامل بالحياة السياسية والمادية والروحية والأجتماعية للصين.
يسعى الحزب الشيوعي الصيني الى تحديث نظام حكم الدولة وتحقيق الرخاء المشتركلابناء الشعب الصيني جميعا،والعمل على تعميق الأصلاح على نحو شامل لأبناء الشعب الصيني وعلى تعميق وتطوير الديمقراطيةالشعبية بعملياتها الكاملة وضمان الشعب بكونه سيدا للدولة،والمثابرة على حكم الدولة على نظام القيم الجوهرية الأشتراكية ومتابعة تحسين معيشة الشعب وضمانها في عملية التنمية والتخطيط الشامل لقضيتي الأمن والتنمية والدفع المتزامن في عملية تحقيق رخاء أبناء الشعب وتقوية الدولة وأزدهارها وجعل الصين هي الدولة الأفضل .لذلك سنتاول في هذا المحور الأتي:

1-إنجازات الحزب الشيوعي الصيني 1921-2021:

تمسك الحزب الشيوعي الصيني وعلى مدى المائة عام بالسعي لبلوغ الغاية الأصلية وأداء الرسالة دائما، واتحد مع أبناء الشعب الصيني بمختلف قومياتهم في كل البلاد وقادهم في رسم صورة جميلة وعظيمة في تاريخ التطور البشري، فتحلّت النهضة العظيمة للأمة الصينية بآفاق مشرقة غير مسبوقة. فكانت المهمة الرئيسية التي واجهها الحزب الشيوعي الصيني هي مواصلة استكشاف الطريق السديد لبناء الاشتراكية في الصين، وتحرير وتطوير القوى المنتِجة الاجتماعية وتخليص أبناء الشعب من الفقر وتمكينهم من الثراء في أسرع وقت ممكن، وذلك لتوفير الضمان المؤسسي المفعم بالحيوية المتجددة وتهيئة الظروف المادية للتنمية السريعة من أجل تحقيق النهضة العظيمة للأمة الصينية.
أستطاع الحزب الشيوعي الصيني خلال المائة عام من تحقيق جملة من المنجزات التي جعلت الصين ما تسمى بالصين الجديدة ،فمن دون الحزب ما كان للدولة الجديدة أن تُقام، ومن دون الدولة ما كان للحزب أن يبقى ويستمر، ومن دون الصين الجديدة والحزب الشيوعي ما كان للصينيين أن ينعموا بالاستقرار والتقدم والرخاء الذي يشهد به العالم.

ومن أهم المنجزات التي حققها الحزب الشيوعي الصيني خلال المائة عام [1]:-

1- تركت الصين بصمات لا تمحى في العالم من خلال التقدم التكنولوجي في مجالات عديدة مثل القوة العسكرية والذكاء الاصطناعي والبحوث الطبية والتجارة الإلكترونية وتطوير البنية التحتية.

2- أن معجزة التنمية الصينية تحت قيادة الحزب الشيوعي الصيني قد وفرت نقطة تعلم للمجتمعات الأخرى، كما يتضح من التبادلات العديدة مع الأحزاب السياسية من البلدان الأخرى، ولا سيما في الجنوب العالمي النامي.

3- على الرغم من عدد سكان الصين الهائل والمتعدد الأعراق، تمكن الحزب الشيوعي الصيني من الحفاظ على وحدة الشعب وانسجامه بقدر المستطاع، ونجح في كسب ثقة شعبه .

4- صاغ الحزب الشيوعي الصيني شكلاً تشاركياً للحكم تنبثق فيه السياسات التي تركز على الناس من مفاهيم التنمية المصممة والموجهة بعناية من المناطق الاقتصادية والزراعية الخاصة إلى الذكاء الاصطناعي كما أن التجريب عمليةأساسية في صنع السياسات والابتكار في الصين.

5- حقق الحزب الشيوعي الصيني النجاح في إدارة شؤون الصين، فإن العقود القادمة ستقدم فرصاً وتحديات جديدة لقوة الحزب وحيويته مع ازدياد قوة الصين، فسيكون هناك ضغط إضافي لتوفير نوعية

[1] إسلام عيادي،أهم أنجازات الحزب الشيوعي الصيني بعد مرور 100عام على تأسيسه،مصدر سبق ذكره

حياة أفضل لمواطنيها، وهذا يعني الحفاظ على مسار التحول الاجتماعي والاقتصادي، ليس فقط الخروج تماماً من منحنى الفقر، ولكن أيضاً تحقيق نمو أكثر شمولاً.

6- على الصعيد الخارجي، ينظر الى صعود الصين بشكل مختلف في أجزاء مختلفة من العالم، حيث تنظر بعض الدول إلى الصين باعتبارها منافساً إستراتيجياً كالولايات المتحدة الأمريكيةفي مجال العلاقات الدولية، من ناحية أخرى، هناك دول معظمها في الجنوب النامي، ترى صعود الصين كفرصة ومصدر إلهام للتحول الاجتماعي والاقتصادي الخاص بها.

7- بسبب سياسة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، والتبادلية والمساواة، تمكنت الصين من الابتعاد عن العديد من النزاعات الدولية، وجعلها بعيدة عن القوى العظمى الأخرى، كما تمكنت و من خلال إعطاء الأولوية لأفكار التنمية السلمية والتعددية والازدهار المشترك للبشرية، حاز الحزب الشيوعي الصيني على إعجاب كثير من الأوساط.

8- من خلال مبادرة الحزام والطريق التي تعتبر أكبر مشروع اقتصادي في العالم، تشارك الصين عائدات تنميتها مع بقية العالم على الركائز الخمس لتوصيلية البنية التحتية، وتنسيق السياسات، والشمول المالي، والتجارة، والتبادلات بين الناس، حيث تعد مبادرة الحزام والطريق واحدة من الطرق العديدة التي تدفع الصين من خلالها المجتمع الدولي لإعادة تصور التعاون الدولي، حيث يكون للسلام والتنمية الأسبقية على المواجهة.

9- على الرغم من أن الصين كانت أيضاً ضحية للعدوان الخارجي والاستعمار،لكن أستطاعت الصين أن تثبت تحت قيادة الحزب الشيوعي الصيني، أنه من الممكن أن يشق المرء طريقه نحو العظمة.

10- محاولة التغلب على الفقر المدقع عن طريق خطة وطنية بدأت عام 2012، انتشل حوالي 98 مليوناً من سكان الريف على مدى 10 سنوات ماضية، وبذلك تكون الصين هي الدولة الأولى التي تتخلص من الفقر، بينما تسعى الأمم المتحدة على التخلص من الفقر في العام 2030، أي أن الصين متقدمة فعلياً عشر سنوات على باقي دول العالم.

11- أستطاعت الصين أن تقدم نفسها كشريك تعاوني لدول العالم دون فرض أي شروط سياسية، وتستمر في تقديم مساعدات قدر استطاعتها للدول النامية.

12- ومن الملفت للنظر بأن الصين باتت من أوائل الدول المتقدمة في الفضاء، فقد اطلقت صاروخ لونغ مارش 2 إف ويحمل مركبة فضائية باسم شنتشو -12 وعلى متنها ثلاثة من رواد الفضاء، على أن يقضوا ثلاثة أشهر في محطة تيانخة الفضائية الصينية القائمة على مسافة 380 كيلو متر فوق سطح البحر.

2- الحزب الشيوعي الصيني في فترة الرئيس شي جين بينغ:

لقد واجه الحزب الشيوعي الصيني منذ تأسيسه، وبعد أن وصل إلى السلطة عام 1949، تحديات كثيرة استطاع أن يتغلب عليها ويطور فكره وأدواته في الحكم والإدارة ليظل الحزب الحاكم للدولة الأكثر سكانا في العالم منذ أكثر من اثنتين وسبعين سنة،أن الحزب الشيوعي الصيني على مدار المائة عام المنصرمة، تميز بوجود قيادات له عرفت برؤيتها الواسعة وبعيدة المدى. فمن ماو تسي تونغ (1893- 1976) إلى دنغ شياو بينغ (1904- 1997)، وصولا إلى الأمين العام الحالي للحزب شي جين بينغ، استطاع الحزب الشيوعي الصيني أن يتكيف مع التطورات وأن يتغلب على الصعوبات. فكان ماو تسي تونغ ماركسيا وثوريا، وإستراتيجيا ومنظرا. تحت قيادة ماو تسي تونغ، صمد الحزب الشيوعي الصيني أمام الضغط الدولي ووزع الأراضي الزراعية في الريف على القرويين وساهم في استقلال المرأة الصينية ونظم حملة للتثقيف الجماهيري وأنشأ الصناعة الثقيلة في الصين وبنى قدرة دفاعية قوية. هذه الإجراءات كلها ضمنت توفير سبل المحافظة على السيادة الوطنية وهيأت الظروف للخطوات المقبلة في الصين. وعندما جاء دنغ شياو بينغ إلى قيادة الحزب، أستطاع أن يدرك التغيرات التي يشهدها العالم، ولكي تتبوأ الصين مكانتها لابُدَّ أن تواكب التغيرات الدولية، ولا سبيل لها إلا بـ"تحرير الفكر". فأمن بأن ليس هناك أيديولوجيات

جامدة؛ وإنما مبادئ وأهداف ثابتة، سمح الحزب الشيوعي الصيني بتطور أعمال اقتصادية غير مملوكة للدولة وشجع رأس المال الخارجي على الاستثمار في الصين، واتخذ إجراءات عديدة هدفها في النهاية هو تحقيق مزيد من الانفتاح الاجتماعي، وتبني ما يسمى بـ"الاشتراكية ذات الخصائص الصينية".

فأعتقد أن التغيرات الأيديولوجية السياسية مقدمة ضرورية لعملية الإصلاح الشامل، لهذا دعا إلى "تحرير العقول" كأول مهمة لحركة الإصلاح، وقال: "إذا لم نحطم الجمود الفكري، ولم نحرر أفكار الكوادر والجماهير، لن يكون هناك أمل في التحديثات". تحت قيادة دنغ شياو بينغ، حولت الصين مركز ثقل أعمالها، لأن "التناقض الأساسي" لم يعد الصراع الطبقي بل الصراع ضد التخلف والفقر. ساهم هذا النهج الجديد بقوة في استقرار البلاد والحزب الشيوعي الصيني. وقد ثابر الجيل التالي من القادة، جيانغ تسه مين وهو جين تاو، على طريق دنغ شياو بينغ، فتم تعزيز الاقتصاد وإرساء أسس التحسين المستمر لرفاه الشعب الصيني. وقد جلبت النجاحات الناتجة عن النمو السريع للصين تناقضات جديدة، وهي التي يتم التعاطي معها حاليا من قبل قيادة الرئيس شي جين بينغ[1]. منذ عام 2013، ظهرت تحديات جديدة مثل تشجيع نمط جديد من التحول الحضري بالأضافة الى تحسين مستويات المعيشة في المناطق الريفية واتساع الفوارق في الدخل والآثار السلبية للتصنيع على البيئة وفخ الدخل المتوسط والحرب التجارية التي بدأتها الولايات المتحدة الأمريكية ضد الصين، ومؤخرا، جائحة كوفيد- 19،إلخ[2].

تولى الرئيس "شي جين بينغ" السلطة في عام 2012، و أستطاع تعزيز سيطرته على الحزب ، حيث وصفه العديد من الخبراء بأنه الزعيم الصيني الأكثر نفوذاً منذ "ماو تسي تونغ"، وفي عام 2017، أعاد الحزب الشيوعي الصيني التأكيد على هيمنة "شي جين بينغ" ، واتبع "شي جين بينغ" إستراتيجية سياسة خارجية أكثر حزماً، مما أدى إلى زيادة التوترات بين الصين والولايات المتحدة وحلفائها. فأطلق حملة واسعة لمكافحة الفساد والتي بدأت في عام 2012، فالحملة كانت غير مسبوقة، واستهدف حوالي مليوني مسؤول، بما في ذلك كبار المسؤولين، وكبار الشخصيات العسكرية، وكوادر الحزب من المستوى الأدنى[3].

حظي الأمين العام للحزب الشيوعي الصيني شي جين بينغ بدعم مختلف مراكز القوى كما لم يحظ به أي أمين عام في تاريخ الحزب ، فهو مقرب من الأمين العام الأسبق "جيانغ زي مين"، كماعمل في مدرسة الحزب ، وهو ينحدر من إحدى أسر مجموعة الأمراء؛ فوالده أحد رفاق الزعيم "ماو زي دونغ" وكان قد حظي بلقب "بطل الشعب"، وشغل منصب نائب رئيس الوزراء، وتعرض خلال الثورة الثقافية* (منتصف ستينيات وسبعينيات القرن الماضي) لعمليات إدانة وإهانة وتنكيل على يد "الحرس الأحمر" اوبعد أن وضعت الثورة وزرها أُعيد الاعتبار له وعُيّن أمينًا للحزب في مدينة غوانجو الساحلية جنوب الصين حيث بدأت البلاد أولى خطواتها على طريق الإصلاح والانفتاح الاقتصادي. كما حظي أيضًا بدعم واضح من الجيش والمؤسسة العسكرية خاصة وأنه كان قد عمل لفترة ليست بالقصيرة في مؤسسات الجيش[4].

يقول الخبراء إن الحزب الشيوعي الصيني عاد إلى حكم الرجل القوي بوجود "شي جين بينغ"، إذا كان المؤتمر الثامن عشر للحزب في عام 2012 يمثل انتقالاً سلمياً لقيادة الصين من "هو جينتاو" إلى

---

[1] عزت شحرور،مؤتمر 2012للحزب الشيوعي الصيني:قراءة في أهم النتائج،مركز الجزيرة للدراسات،2013،على الموقع التالي
:https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2013/01/20131894939110322.html

[2] شينخوا،النص الكامل:قرار اللجنة المركزيةللحزب الشيوعي الصيني حول المنجزات المهمةوالتجارب التاريخيةفي كفاح الحزب الممتد لمائة عام،بكين،2021،على الموقع:-http://arabic.people.com.cn/n3/2021/1117/c31664 9920496.html

[3] منار شاكر محمود،مستقبل الهيمنة الأمريكية في ظل مبادرة الحزام والطريق،جامعة النهرين،كلية العلوم السياسية،رسالة ماجستير،غير منشورة،2021،ص29

[4] لمحة ذاتية:،شين جين بينغ ..الرجل الذي يقود الحزب الشيوعي الصيني في رحلة جديدة،شينخوا،وكالة الأنباء الصينية،2021،على الموقع:http://arabic.news.cn/2021-11/06/c_1310294321.htm

"شي"، فإن المؤتمر التاسع عشر في عام 2017 عزز صعود "شي" كزعيماً حاسماً في مارس 2018، فقد عدل الكونجرس دستور الصين للتراجع عن حدود فترة ولاية رئيس الصين، مما يمهد الطريق أمام "شي" للبقاء رسمياً في السلطة بعد عام 2022[1].

إن ما يتمتع به الأمين العام للحزب الشيوعي الصيني شي جين بينغ، من حكمة ورؤية بعيدة المدى وإدراكه العميق لتطورات الأوضاع في الصين وفي العالم، تجعل الحزب الشيوعي الصيني يبدأ العقد الأول لمئويته الثانية واثقا من قدرته على مواصلة قيادة الصين على المسار الذي تم تحديده وفقا للأهداف البعيدة المدى حتى سنة 2035، أي تحقيق التحديثات الاشتراكية من حيث الأساس على أساس إنجاز بناء مجتمع الحياة الرغيدة على نحو شامل، ثم بناء الصين لتصبح دولة اشتراكية حديثة قوية ومزدهرة وديمقراطية ومتحضرة ومتناغمة وجميلة بحلول عام 2050[2].

3-أهم التعديلات الدستورية للحزب الشيوعي الصيني في العصر الحديث :

أجاز المؤتمر الوطني العشرون للحزب الشيوعي الصيني بالإجماع ((مشروع تعديل دستور الحزب الشيوعي الصيني)) الذي طرحته لجنة الحزب المركزية التاسعة عشرة بعد النظر فيه، وقرر أن يسري مفعول مشروع تعديل الدستور، حيث رأى المؤتمر أن دفع صيننة الماركسية وعصرنتها عملية يسعى الحزب فيها وراء الحقيقة ويكشف عنها ويطبقها. منذ انعقاد المؤتمر الوطني التاسع عشر للحزب، ظلت لجنة الحزب المركزية، ونواتها الرفيق شي جين بينغ، ظلت متمسكة بدمج المبادئ الأساسية للماركسية مع الواقع الصيني الملموس والثقافة التقليدية الصينية ،وقد طرح المؤتمرسلسلة من المفاهيم والأفكار والإستراتيجيات الجديدة حول إدارة شؤون الدولة، الأمر الذي ساعد على التطويرالمستمر لأفكار شي جين بينغ حول الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد ، كما فتح آفاقا جديدة لصيننة الماركسية وعصرنتها. وأفكار شي جين بينغ حول الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد هي الماركسية في الصين المعاصرة، والماركسية في القرن الحادي والعشرين، وخلاصة الثقافة الصينية والروح الصينية في هذا العصر[3].حيث رأى المؤتمر أن من الواجب إدخال تعديلات مناسبة على دستور الحزب وفقا لما أعلنه الرفيق شي جين بينغ نيابة عن الحزب والشعب في الحشد الاحتفالي بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني، قال إن الصين حققت هدف الكفاح عند حلول الذكرى المئوية لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني وأنجزت بناء مجتمع الحياة الرغيدة على نحو شامل وتتقدم الآن نحو تحقيق هدف الكفاح عند حلول الذكرى المئوية لتأسيس جمهورية الصين الشعبية، وهو إنجاز بناء دولة اشتراكية حديثة قوية على نحو شامل. وتساعد هذه التعديلات كل أعضاء الحزب على الاستيعاب الشامل والصحيح للمطالب الجديدة لتطوير قضايا الحزب والدولة في المسيرة الجديدة خلال العصر الجديد، وتسليط الضوء على تحقيق هدف الكفاح عند حلول الذكرى المئوية لتأسيس جمهورية الصين الشعبية وتحقيق حلم الصين بالنهضة العظيمة للأمة الصينية، وتوحيد إرادات وقوى جميع أعضاء الحزب وأبناء الشعب بمختلف قومياتهم في عموم البلاد للكفاح المشترك.فورأى المؤتمر أنه من الصائب طرح دفع النهضة العظيمة للأمة الصينية على نحو شامل بالتحديث الصيني النمط وتحديده المهمةَ المحورية للحزب الشيوعي الصيني في المسيرة الجديدة خلال العصر الجديد. وتعتبر الأنظمة الاقتصادية الأساسية بما فيها إبقاء القطاع العام مسيطرا مع تطور الاقتصاديات المتعددة الملكية سويةً واتخاذ التوزيع حسب العمل قواما مع تعايش أنماط التوزيع المتنوعة ونظام اقتصاد السوق الاشتراكي ركائز مهمة لنظام الاشتراكية ذات الخصائص الصينية[4].

---

[1] إسلام عيادي،أهم انجازات الحزب الشيوعي الصيني بعد مرور 100 عام على تأسيسة،مصدر سبق ذكرة

[2] حسين أسماعيل،الحزب الشيوعي الصيني ..من ماو الى شي ،مصدر سبق ذكره

[3] النص الكامل لقرارالمؤتمر الوطني العشرينللحزب الشيوعي الصيني حول((مشروع تعديل دستور الحزب الشيوعي الصيني،وكالة الأنباء الصينية،شينخوا،بكين22أكتوبر2022،على الموقع:-http://arabic.china.org.cn/txt/2022-10/23/content_78481111.htm

[4] المصدر نفسه

منذ تأسيس الحزب الشيوعي الصيني في عام 1921، تم النص على انعقاد مؤتمر سنوي للحزب كل خمسة أعوام،لكن مؤتمر الحزب العشرين له سمة خاصة لأنه إدخل تعديلات على دستور الحزب الشيوعي الصيني، لأنتخاب الرئيس شي جين بينغ لولاية جديدة على رأس الدولة للمرة الثالثة؛ وهذا بعد أن تم إدخال تعديل خلال المؤتمر السابق في عام 2017 على الدستور لحذف شرط الولايتين الرئاسيتين كمدة قصوى، وأصبح بإمكان أي رئيس حكم الصين مدى الحياة نظرياً،فعَقد المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني المكون من 25 عضواً – وهو لجنة صنع السياسة الرئيسية للحزب – اجتماعاً للتداول بشأن الوثائق التي ستُقدَّم للمناقشة في المؤتمر السنوي الـ20 للحزب الشيوعي الصيني. وتضمَّنت هذه الوثائق مشروع تقرير قدمته اللجنة المركزية الـ19 للحزب الشيوعي الصيني إلى المؤتمر الوطني الـ20 للحزب، ومشروعاً لتعديل دستوره، ومسودة تقرير عمل للجنة المركزية الـ19 لفحص الانضباط للحزب الشيوعي الصيني[1]،فيهدف هذا التعديل الذي أدخل على الدستور الصيني الى تعزيز سلطة الرئيس الحالي شي جين بينغ وفقا مع ما يتناسب مع أهداف الصين عامة والحزب الشيوعي والشعب لتحقيق أهداف الأمة الصينية في العصر الحديث .

أن أبرز ما أشار إليه بيان المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بخصوص التعديلات الدستورية ما يأتي [2]:

1-تقنين الماركسية: ذكر بيان صدر عقب اجتماع المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، أن تعديل الدستور يجب أن يمثل بالكامل أحدث تقنين للماركسية، ومفاهيم جديدة للحكم، وتجربة جديدة في التمسك بقيادة الحزب وتعزيزها، إذ سيُكتَب الاقتراح النظري الرئيسي الأفكار الاستراتيجية التي تم التحقق من صحتها في التقرير المقدم إلى المؤتمر الوطني العشرين للحزب الشيوعي الصيني في دستور الحزب المعدل؛ بحيث تتجسد الإنجازات الأخيرة لتكييف الماركسية مع السياق الصيني بالأضافة الى الأفكار الجديدة.

2- تكريس "المؤسستين": إذ يقول المراقبون السياسيون إن أحد التعديلات المحتملة هو تعديل يختصر الأيديولوجية إلى "فكر شي جين بينج"، ورفع مكانتها إلى مرتبة "فكر ماو تسي تونج" مؤسس جمهورية الصين الشعبية. ويمكن أن يُنظر إليه أيضاً على أنه رفع لسلطة "شي" كتكريس للمؤسستين، وهي عبارة مستحدثة تعني أن الحزب يتعامل مع "شي" باعتباره جوهر الحزب، كما أن أفكاره تعد مبادئ توجيهية له؛ حيث ستتضم إليه السياسات والمبادئ المهمة، وأحدث ثمار الابتكار النظري، إضافة إلى خبرة الحزب الجديدة في الحكم والإدارة.

3- توضيح المتطلبات الجديدة لدعم قيادة الحزب: يوضح دستور الحزب المعدل المتطلبات الجديدة لدفع الحكم الذاتي الكامل والصارم للحزب في ظل الظروف الجديدة؛ كما أشار اجتماع المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني إلى أن من الضروري التمسك بقوة بسلطة اللجنة المركزية وقيادتها المركزية والموحدة. ودفع المشروع الجديد لبناء الحزب في العصر الجديد، وتحسين سلوكه، ودعم النزاهة، ومحاربة الفساد.

4- تغييرات هيكلية في تركيبة الحزب: بحسب بعض التقارير الإخبارية، يتوقع أن يحدث تغيير واسع على تركيبة اللجنة الدائمة للمكتب السياسي، والتي تضم سبعة أعضاء يمتلكون السلطة الحقيقية في الصين.

إن الهدف من خطوة إدخال بعض التعديلات الدستورية هي تعزيز سلطة الرئيس "شي جين بينغ" ومكانته داخل الحزب، كماإن تعديل دستور الحزب يساعد الحزب بأكمله في دفع وتعزيز المشروع الكبير الجديد لبنائه، كما أكدوا أهمية إدراج نظريات الحزب المهمة والأفكار الاستراتيجية الرئيسية التي يجب أن

---

[1] شاكر محمد،كيف تدعمتعديلات دستور الحزبالشيوعي سلطةالرئيس الصيني؟،الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والأستراتيجية،2022،على الموقع:https://www.politics-dz.com/ar/

[2] المصدر نفسه

يعترف بها المؤتمر الوطني العشرون للحزب الشيوعي الصيني في دستوره؛ لتمكينه من التجسيد الكامل لأحدث إنجازات الماركسية المُطبَّقة في السياق الصيني، وإظهار فلسفة الحكم الجديدة بالكامل.وستساعد التعديلات المناسبة على دستور الحزب الشيوعي الصيني، الحزب بأكمله على دراسة الدستور ومراقبته وتنفيذه وحمايته على نحو أفضل،

كما لا تنفصل التعديلات الدستورية المرتقبة عن القضايا الخارجية التي تشغل اهتمام صانع القرار الصيني؛ حيث تشهد العلاقات الصينية–الأمريكية توتراً متصاعداً في معظم القضايا. وتحاول بكين إجهاد وإشغال الولايات المتحدة في عدد من الملفات الدولية المتزامنة، سواء كان ملف تايوان، أو تزايد التقارب الصيني–الروسي، خاصةً في مجال الطاقة في ظل العقوبات الغربية على موسكو على خلفية التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا؛ حيث صرَّح مسؤول الشؤون الخارجية في الحزب الشيوعي الصيني يانج جيشي، بأن "الصين مستعدة للعمل مع روسيا من أجل تطبيق مستمر لروح التعاون الاستراتيجي الرفيع المستوى بين البلدين، وحماية المصالح المشتركة، وتعزيز تطوير النظام الدولي في اتجاه أكثر عدلاً وعقلانية". وعليه، يمكن القول إن التكريس لسلطة ونفوذ الرئيس الصيني عبر التعديلات المرتقبة لدستور الحزب الشيوعي تستهدف إعطاءه المزيد من الدعم في التعاطي مع القضايا الخارجية.

- **الخاتمة والأستنتاجات :**

الحزب الشيوعي الصيني هو طليعة الطبقة العاملة الصينية، وهو كذلك طليعة الشعب الصيني والأمة الصينية، والنواة القيادية لقضية الاشتراكية ذات الخصائص الصينية، ويمثل متطلبات تطور القوى المنتجة المتقدمة الصينية ويمثل اتجاه التقدم للثقافة المتقدمة الصينية ويمثل المصالح الأساسية للغالبية الساحقة من الشعب الصيني. والمثل العليا والهدف النهائي للحزب هما تحقيق الشيوعية.

يتخذ الحزب الشيوعي الصيني الماركسية اللينينية وأفكار ماو تسي تونغ ونظرية دنغ شياو بينغ وأفكار "التمثيلات الثلاثة" الهامة ومفهوم التنمية العلمية وأفكار شي جين بينغ حول الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد مرشدا لعمله.

بعد دخول العصر الجديد، يواجه الحزب والدولة أوضاعا معقدة ونضالات خطيرة ومهام شاقة للإصلاح والتنمية وضمان الاستقرار بحدة شديدة نادرة لم يشهدها العالم في التاريخ، بيد أنه بفضل إقرار مكانة الرفيق شي جين بينغ بوصفه نواة للجنة الحزب المركزية وللحزب كله، ومكانة أفكار شي جين بينغ حول الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد باعتبارها إرشادا، حل الحزب بقوة التناقضات والمشاكل البارزة التي أثرت على ممارسة الحزب السلطة لمدة طويلة وحفاظ الدولة على الاستقرار السياسي الدائم وتمتع الشعب بحياة سعيدة وسليمة، وأزال المخاطر الكامنة الخطيرة الموجودة داخل الحزب والدولة والجيش، وضمن بشكل أساسي دخول قضية تحقيق النهضة العظيمة للأمة الصينية مسيرة تاريخية لا رجعة فيها. وأكد أن "إقرار أمرين" هو النتيجة السياسية المهمة التي حققها الحزب في العصر الجديد، والعوامل الحاسمة التي دفعت تحقيق الإنجازات التاريخية وحدوث التغيرات التاريخية لقضايا الحزب والدولة. فيجب على الحزب بأسره فهم الأهمية الحاسمة لـ"إقرار أمرين" بعمق، والحفاظ بوعي أكبر على مكانة الرفيق شي جين بينغ بوصفه نواة للجنة الحزب المركزية وللحزب كله، والحفاظ بوعي أكبر على سلطة لجنة الحزب المركزية ونواتها الرفيق شي جين بينغ وقيادتها الممركزة والموحدة، والتطبيق الشامل لأفكار شي جين بينغ حول الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد، والحفاظ بثبات لا يتزعزع على التوافق العالي مع لجنة الحزب المركزية ونواتها الرفيق شي جين بينغ من حيث الأيديولوجيا والسياسة والعمل.ف المنظمات الحزبية على كافة المستويات وجميع أعضاء الحزب تحت القيادة القوية للجنة الحزب المركزية ونواتها الرفيق شي جين بينغ برفع الراية العظيمة للاشتراكية ذات الخصائص الصينية عاليا، وتطوير روح تأسيس الحزب العظيمة، وتعزيز "الوعي بأربعة أمور" وترسيخ "الثقة الذاتية في أربعة جوانب" والتمسك بـ"صون أمرين"، ودراسة دستور الحزب والالتزام به وتطبيقه وصونه بوعي أكبر، والتضامن والكفاح في سبيل بناء دولة اشتراكية حديثة على نحو شامل ودفع عملية النهضة العظيمة للأمة الصينية قُدما على نحو شامل.

لكن هذا لا يعني أن الحزب الشيوعي الصيني لا يخطأولكن ما يهم أكثر هو ما إذا كان بإمكانه التعلم من أخطائه وتحسين نفسه. إن التمسك بالحقيقة وتصحيح أي خطأ هو نهج الحزب الشيوعي الصيني في خدمة الشعب دائما ووضعه في المقام الأول. سيواصل الحزب الشيوعي الصيني الإصلاح الذاتي ويحافظ على طبيعته التقدمية ونزاهته. وسيواصل تحسين قيادته وحوكمته وتعزيز قدرته على مكافحة الفساد وتحمل المخاطر

وفي الختام،انطلق الحزب الشيوعي الصيني والشعب الصيني في رحلة جديدة نحو دولة اشتراكية حديثة. بحلول عام 2035، ستحقق الصين التحديث الاشتراكي، وبحلول منتصف القرن الحادي والعشرين، عندما تحتفل جمهورية الصين الشعبية بالذكرى المئوية لتأسيسها، ستكون الصين قد تطورت لتصبح دولة اشتراكية عظيمة وحديثة مزدهرة وقوية وديمقراطية ومتقدمة ثقافيا ومتناغمة وجميلة. هل يواجه الحزب الشيوعي الصيني تحديات ونحن في العقد الثالث للقرن الحادي والعشرين؟ الإجابة، نعم. هناك تحديات كثيرة، بعضها داخلي وبعضها خارجي، وهي ليست تحديات تخص الحزب وحده وإنما الصين كلها. المهم هو أن الحزب الشيوعي الصيني يدرك تلك التحديات ويتعامل معها، ولعل هذا هو السبب في احتفاظ هذا الحزب بحيويته ولياقته التي تمكنه من قيادة الصين في عالم متغير. سيظل مستقبل الحزب الشيوعي الصيني مرتبطا بقدرته على تطوير ذاته وآلياته ومواكبة التغيرات في داخل الصين وخارجه.

- **<u>الأستنتاجات:</u>**

أن الحزب الشيوعي الصيني يقود الشعب الصيني في تنمية اقتصاد السوق الاشتراكي. ويعمل على تطوير اقتصاد القطاع العام بالأضافة الى تشجيع ودعم اقتصاد القطاع غير العام. ويظهر دور الحكومة على نحو أفضل، لإنشاء نظام متكامل للتنسيق والسيطرة الكلية. ويقوم بالتخطيط الشامل للتنمية الحضرية والريفية والتنمية الإقليمية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والانفتاح على العالم الخارجي، وتعديل الهيكل الاقتصادي وتحويل نمط التنمية الاقتصادية. ويعزز التنمية المتزامنة للتصنيع الجديد الطراز وتحقيق المعلوماتية والتمدين والتحديث الزراعي، ويبني الريف الجديد الاشتراكي، ويسلك طريق التصنيع الجديد الطراز ذي الخصائص الصينية، ويبني دولة مُبتكِرة ودولة قوية علميا وتكنولوجيا على مستوى العالم. يقود الحزب الشيوعي الصيني الشعب في تطوير السياسة الديمقراطية الاشتراكية، فيكمل الحزب منظومة القوانين للاشتراكية ذات الخصائص الصينية، ويعزز أعمال تنفيذ القوانين، لتحقيق حكم القانون في مختلف أعمال الدولة. فيقود الشعب في تطوير الثقافة المتقدمة الاشتراكية. ويعمل على بناء الحضارة الروحية الاشتراكية، وتنفيذ مبدأ الجمع بين حكم الدولة وفقا للقانون وحكمها بالفضيلة، والارتقاء بالمزايا الأيديولوجية والأخلاقية والمستويات العلمية والثقافية لدى الأمة برمتها.

أن الحزب الشيوعي الصيني يقود الشعب في بناء مجتمع متناغم اشتراكي. ويعمل على إيجاد حل جيد للمشاكل التي يوليها أبناء الشعب اهتماما بالغا والمسائل التي تهم مصالحهم الأكثر مباشرة وواقعية حتى تعود ثمار التنمية على جميع أبناء الشعب بالمزيد من الخير وبصورة أكثر إنصافا.

بناءا على ما تقدم تم التوصل الى الأستنتاجات التالية:

أولا، التمسك بالخط الأساسي للحزب. يتعين على كل الحزب توحيد أفكاره وأفعاله بنظرية دنغ شياو بينغ وأفكار "التمثيلات الثلاثة" الهامة ومفهوم التنمية العلمية وأفكار شي جين بينغ حول الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد والخط الأساسي للحزب، مع المثابرة عليها جميعا بثبات لا يتزعزع ولفترة طويلة. ويجب دمج الإصلاح والانفتاح بالمبادئ الأساسية الأربعة ووضع خط الحزب الأساسي موضع التنفيذ الشامل، ومعارضة الميول الخاطئة "اليسارية" واليمينية كافة، والاحتراس من اليمينية، إلا أن الأهم هو الوقاية من "اليسارية". ويجب تعزيز بناء المجموعات القيادية على مختلف المستويات وإعداد واختيار كوادر ممتازة يحتاج إليها الحزب والشعب، وتدريب وإعداد عشرات الملايين

من ورَثة قضية الاشتراكية لتوفير ضمان تنظيمي لتنفيذ وتطبيق نظرية الحزب الأساسية وخطه الأساسي وبرنامجه الشامل الأساسي.

ثانيا، التمسك بتحرير العقول والبحث عن الحقيقة من الوقائع ومواكبة العصر والتحلي بالواقعية والبراغماتية. إن الخط الأيديولوجي للحزب يتمثل في فعل كل شيء انطلاقا من الواقع ودمج النظرية بالممارسة الواقعية والبحث عن الحقيقة من الوقائع والحكم على الحقيقة وتطويرها من خلال الممارسة. وعلى كل الحزب أن يتمسك بهذا الخط الأيديولوجي، وينشط في الاستكشاف، ويجرؤ على التجربة، ويعمل على الابتكار بروح ريادية، ويقوم بالأعمال بصورة خلاقة، ويدرس الأحوال الجديدة بلا انقطاع، ويلخص التجارب الجديدة، ويحل المشاكل الجديدة، ويثري ويطور الماركسية من خلال الممارسة، ويدفع عملية صيننة الماركسية.

ثالثا، التمسك بخدمة الشعب بكل أمانة وإخلاص. ليس للحزب مصالح خاصة سوى مصالح الطبقة العاملة والغالبية الساحقة من جماهير الشعب. ويضع الحزب مصالح الجماهير في المقام الأول في كل الأوقات، ويشارك الجماهير في السراء والضراء ويحافظ على أوثق الصلات معها، ويثابر على ممارسة السلطة لمنفعة أبناء الشعب ومشاركتهم في همومهم ووضع مصالحهم في المقام الأول، ولا يسمح لأي واحد من أعضائه بالانفصال عن الجماهير والاستعلاء عليها. إن أكبر تفوق سياسي لحزبنا هو الارتباط الوثيق بالجماهير، كما أن أكبر خطر يواجه الحزب بعد توليه الحكم هو الانفصال عن الجماهير. إن مسألة أسلوب عمل الحزب واتصاله بجماهير الشعب مسألة تتعلق بمصير الحزب. ويمارس الحزب الخط الجماهيري خلال عمله، فيعمل كل شيء لخدمة الجماهير، بالاعتماد عليها ولتحويل آرائه الصحيحة إلى أعمال جماهيرية واعية حسب مبدأ "من الجماهير وإليها".

رابعا، التمسك بالمركزية الديمقراطية. إن المركزية الديمقراطية عبارة عن الاندماج بين المركزية القائمة على أساس الديمقراطية والديمقراطية تحت إرشاد المركزية. إنها المبدأ التنظيمي الأساسي للحزب، وفي الوقت نفسه هي تطبيق للخط الجماهيري في أنشطة الحزب. فمن الضروري تطوير الديمقراطية داخل الحزب على نحو تام، واحترام مكانة أعضاء الحزب كقوام، وضمان حقوقهم الديمقراطية، وإظهار المبادرة والابتكارية لدى منظمات الحزب على مختلف المستويات والجموع الغفيرة من أعضائه. ويجب تطبيق المركزية الصحيحة وترسيخ الوعي السياسي والوعي بالمصلحة العامة والوعي بالنواة القيادية والوعي بالتوافق، والحفاظ بثبات على سلطة لجنة الحزب المركزية التي نواتها الرفيق شي جين بينغ وقيادتها المركزية الموحدة، وضمان التضامن والوحدة وتوافق الأعمال لكل الحزب، وضمان تطبيق وتنفيذ قرارات الحزب بسرعة وعلى وجه فعال. ويتعين تقوية ومعايرة الأنشطة السياسية داخل الحزب، وترسيخ طابعها السياسي وعصريتها ومبدئيتها وروحها الكفاحية، وتطوير الثقافة السياسية الإيجابية السليمة داخل الحزب، وخلق بيئة سياسية طيبة تسودها العادات النقية والجو المجتمعي القويم. ويمارس الحزب في أنشطته السياسية النقد والنقد الذاتي بالأسلوب الصحيح، ويمارس النضال الأيديولوجي في القضايا المبدئية للتمسك بالحقيقة وتصحيح الأخطاء. ويعمل على خلق وضع سياسي زاخر بالحيوية والنشاط يجمع بين المركزية والديمقراطية، وبين الانضباط والحرية، وبين الإرادة الموحدة والرضى الشخصي.

خامسا، التمسك بإدارة الحزب لشؤونه وأعضائه بصرامة. إن إدارة الحزب بانضباط صارم على نحو شامل تسير في طريقها دائما. وفي ظل الأوضاع الجديدة، فإن الاختبارات التي تواجه حزبنا أثناء ممارسة السلطة والإصلاح والانفتاح وتنمية اقتصاد السوق والتكيف مع الظروف الخارجية هي طويلة الأمد ومعقدة وقاسية، وتقف المخاطر المتمثلة في التراخي النفسي، وضعف القدرة، والانفصال عن الجماهير، والتواني والفساد في وجه كل الحزب بصورة أكثر حدة. ويجب جعل المعايير الصارمة والإجراءات الشديدة تسود في كل عملية إدارة الحزب لشؤونه وأعضائه وفي كافة أوجهها. وينبغي التمسك بإدارة الحزب وفقا للقواعد، والجمع بين المعالجتين الفرعية والجذرية، وإبراز الانضباط في المقدمة، وتعزيز الحس التنظيمي والانضباطي، وكون جميع أعضاء الحزب سواسية أمام الانضباط الحزبي. ويتعين تشديد المسؤوليتين الرئيسية والرقابية عن إدارة الحزب لشؤونه وأعضائه، وتعزيز الرقابة على الهيئات

والكوادر القيادية الحزبية خاصة الكوادر القيادية الرئيسية، وإكمال منظومة الرقابة الداخلية للحزب باطراد. ويتوجب تعميق دفع بناء أسلوب عمل الحزب والحُكم النزيه ومكافحة الفساد، ومعاقبة مقترفيه بعدم التسامح مطلقا، لتشكيل آلية فعالة تضمن عدم الجرأة على الفساد وعدم وجود إمكانية له والإحجام عنه.

- **Source list**

1. Baher Mardan, The Political System in the People's Republic of China, China-Beijing, 2015.

2. Ho Qiao Mu, Thirty Years of the Life of the Chinese Communist Party, Damascus House for Printing and Publishing, 1st Edition, 1957

3. Han Suen, translated by: Hilal Mahmoud Saad, The First Day in the World (Mao Zedong and the Chinese Revolution 1949-1975), Arab Institute for Studies and Publishing.

4. Islam Ayadi, The Most Important Achievements of the Chinese Communist Party 100 years after its founding, Arab Democratic Center, 2021.

5. Anthologies of Mao Zedong, Part Four.

6. Hussein Ismail, The Chinese Communist Party from Mao to Xi, China Today, 2021.

7. Islam Ayadi, the most important achievements of the Chinese Communist Party after 100 years.

8. Muhammad Fathallah Al-Khatib, The Communist Party of China, International Politics Magazine, Issue 2, 1965.

9. Hussein Al-Khatib, The Structural Evolution of the Chinese Communist Party.

10. Izzat Shahrour, Decision-making in China..its centers and development, Al Jazeera Center for Studies, 2013,

11. Full text: Decision of the CPC Central Committee on the Important Achievements and Historical Experiences of the Party's One Hundred Years' Struggle, Beijing - Xinhua, 2021.

12. Hussein Ismail, The Mission and Contributions of the Chinese Communist Party..The Party, the State and the People, China Today, 2021.

13. Xinhua, The Communist Party of China sets targets until 2035 to basically achieve socialist modernization in China, 2020.

14. Hussein Ismail, the mission and contributions of the Chinese Communist Party..the party, the state and the people.

15. Islam Ayadi, the most important achievements of the Chinese Communist Party 100 years after its founding.

16. Izzat Shahrour, The 2012 Conference of the Chinese Communist Party: A Reading of the Most Important Results, Al Jazeera Center for Studies, 2013.

17. Xinhua, Full text: Decision of the CPC Central Committee on the Important Achievements and Historical Experiences of the Party's Hundred Years' Struggle, Beijing, 2021.

18. Manar Shaker Mahmoud, The Future of American Hegemony in Light of the Belt and Road Initiative, Al-Nahrain University, Faculty of Political Science, master's thesis, unpublished, 2021.

19. A profile: Chen Jinping, the man leading the Chinese Communist Party on a new journey, Xinhua, Chinese News Agency, 2021.

20. Islam Ayadi, the most important achievements of the Chinese Communist Party 100 years after its founding.

21. Hussein Ismail, The Chinese Communist Party .. From Mao to Xi.

22. The full text of the decision of the Twentieth National Congress of the Communist Party of China on ((the draft to amend the Constitution of the Communist Party of China, Chinese News Agency, Xinhua, Beijing, October 22, 2022.

23. Chaker Mohamed, How do the amendments to the Communist Party's constitution support the authority of the Chinese president?, Algerian Encyclopedia of Political and Strategic Studies, 2022.